الشباب والمستقبل الوطني

منير أحمد قائد

.. رغم الجوانب السلبية والأبعاد الخطيرة للأزمة السياسية فقد تولد عن تطوراتها وتداعياتها المختلفة ظهور معادلة الشباب في الحياة السياسية والمجتمعية التي فرضت التعاطي الجاد من قبل كل أبناء المجتمع وكل الفعاليات والقوى السياسية مع الدور المأمول والفعل الجمعي المطلوب للشباب تجاه الوطن وقضايا التغيير فيه بعد أن خرج عدد من الشباب النقي وغير المنتمين إلى أحزاب إلى ساحات الاعتصامات مطالبين بالتغيير ، وقد تعامل فخامة الأخ رئيس الجمهورية بإيجابية ومسؤوليةوطنية مع أبنائه الشباب واعتبر فخامته حركتهم تجديداً لروح الثورة اليمنية (سبتمبر واكتوبر) وحيوية للنظام الديمقراطي الوطني ودعا فخامته أكثر من مرة الشباب إلى تشكيل حزب سياسي لهم يعبرون من خلاله عن أفكارهم ورؤاهم ويسهمون عبره بفعالية كبيرة في الحياة السياسية وبناء الوطن ليؤدي هذا الحزب دورا فاعلا في تطوير المشروع الوطني الحضاري لليمن ورفده بالفكر الوطني الجديد للشباب الذي يحتاجه الوطن والمجتمع في الحاضر والمستقبل انطلاقا من الحقائق الراسخة والساطعة للمشروع وفي طليعتها الثورة والوحدة والديمقراطية ، وبذلك كان فخامة الأخ رئيس الجمهورية يؤكد على أن المستقبل في وطننا اليمني الحبيب هو لكل الشباب اليمني وفق نظرة ثاقبة لدورهم الكبير والطليعي المأمول في ظل تخلص الوطن والمجتمع من الموروثات السلبية المتراكمة والمعوقات والتعقيدات بكل أنواعها في الواقع المجتمعي والوطني المعيقة للدور المأمول للشباب في تحقيق التغيير والانتقال إلى واقع جديد يتطلع إليه أبناء شعبنا في ظل المسيرة المظفرة والمتجددة لأهداف الثورة ومضامين الوحدة اليمنية الخالدة ، لأن ما يشهده الوطن راهناً من تحديات ومؤامرات ومخططات عدائية تتمحور حول معركة الوطن وقائده التاريخي من أجل الشباب والانتصار لدورهم المأمول في قيادة مسيرة البناء الوطني في المستقبل القريب ، وهذا الأمر يحتم على كل الشباب اليمني الواعي أن يكونوا عند مستوى المسؤولية والواجب الوطني في هذه اللحظة الهامة من التاريخ اليمني المعاصر ، وأن يتعاملوا ويتعاطوا مع التحديات والإشكاليات والمعوقات أمام تحقيق تطلعاتهم الوطنية في إطار رؤية وطنية واعية وناضجة يلتقون حولها وتميزهم في أدائهم وفكرهم ونظرتهم للمستقبل الوطني ليكونوا متحررين كليا من هيمنة القوى السياسية العتيقة والتقليدية والمتهالكة التي من وظائفها اغتيال أحلام الشباب وإعاقة دورهم الوطني الحقيقي لأنها قوى ترى فيه على الدوام أنه يستهدف وجودها ومصالحها المتناقضة مع مصلحة الشعب والوطن بعد أن تمكنت هذه القوى على مدى عقود من الزمن من إعاقة مسيرة التطور والتحديث بوتيرة عالية وبناء الدولة المدنية الحديثة والمجتمع الحضاري الجديد وعملت على إفراغ منتظمات وتنظيمات المجتمع من محتواها وفي مقدمتها الأحزاب والتنظيمات السياسية ، ونرى اليوم هذه القوى وعبر بعض هذه الأحزاب العتيقة وفي ظل الأزمة السياسية تعمل على توظيف واستغلال بعض الشباب بما يؤدي إلى تشويه تطلعاتهم وتمزيق دورهم الجمعي المأمول لإنهاء فاعليته بما يضمن تهيئة الواقع لإعادة إنتاج منظومة تلك القوى في إدارة الدولة والمجتمع على حساب تعطيل دور الشباب والقضاء على تطلعاتهم الوطنية وما يساعد هذه القوى على ذلك عدم فهم وإدراك بعض الشباب للخطط وأبعاد المواقف والممارسات التي تقوم بها حاليا في كل تطورات الأزمة السياسية لخدمة مشاريعها المعادية للمشروع الوطني الجديد للشباب والجيل الجديد ومما يؤكد ذلك هو احكام تلك القوى السيطرة والتحكم بساحات الاعتصامات وفرض أجندتها فيها وتشكيل تأطيرات جديدة حزبية باسم الشباب تسعى لتحقيق أهداف تخدم مصالح هذه القوى ومشاريعها ولا تعبر مطلقا عن تطلعات الشباب النقي في تلك الساحات الذين تدفع بهم ممارسات وأفعال تلك القوى سياسيا وميدانيا إلى تبني خطاب ومواقف متطرفة توظفها لخدمة مصالحها دون إدراك منهم أن هذا الخطاب يلحق الضرر بمصلحتهم ويسيئ لدورهم المأمول جميعا على الصعيد الوطني الذي يعبر عنه كل الشباب اليمني بفكر وطني حضاري مدني جديد منزها من ثقافة الحقد والكراهية نزعات الثأر والانتقام التي جبلت عليها تلك القوى في تعاملها مع المجتمع والوطن ، لأن فكر الشباب لن يكون له قبولا أو تأثيرا في المجتمع إذا لم يكن مرتكزا على القيم الأصيلة والمبادئ السامية والأخلاق الرفيعة في التعامل مع قضايا الوطن والمجتمع ليقضي هذا الفكر الوطني الجديد للشباب على ثقافة الحقد والكراهية والعصبية والتخلف والتطرف والتشدد والإرهاب والمفاسد بكل أنواعه في الواقع ، ولن تبرز الصورة الكاملة لهذا الفكر التجديدي والتطويري والتغييري إلا بتوحد جهود كل الشباب اليمني وامتلاكهم القدرة على التعبير عن ذاتهم وتطلعاتهم الوطنية الواحدة ليتمكنوا من أداء دورهم وفعلهم الجمعي القوي والمؤثر في الواقع ويقودون ثورة تغييرية شاملة فيه وقد تحرروا من أمراض الماضي والفيروسات الخبيثة للسياسة التي تلاحق بعض الشباب راهنا عندما يطالبون بالتغيير عبر خطاب تظهر هذه الأمراض واضحة للعيان وبالتالي يسهمون في تشويه الصورة النقية التي يسعى كل الشباب اليمني إلى رسمها عن المستقبل الوطني المنشود.

من السبت إلى السبت

الحرية والوحدة والديمقراطية

أحمد إسماعيل الأكوع

.. قيام الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م ارتبط قيامها بالديمقراطية والتعددية السياسية وهذا مبدأ وافق عليه السوادالأعظم من أبناء الشعب اليمني والوحدة هي الحصن الحصين الذي نحميه ونحرسه بأنفسنا وأموالنا وبكل غال ونفيس نحرسه بسورين سور القيم والتمسك بالعقيدة باعتبارها مفتاح شخصية الإنسان اليماني وهي من صفاته الأساسية التي عرف بها بين الأمم ووصفه بها رسول الإنسانية عليه الصلاة والسلام (الإيمان يمان والحكمة يمانية) وسور الحرية وهي الديمقراطية والديمقراطية هي الوسيلة التي توضح شكل الحكم وتبين علاقة المحكومين بالحكام والحكام بالمحكومين وتحدد حقوق وواجبات الجميع كما أنها تفتح مجال التنافس على التفوق والتطور العلمي والاقتصادي والعقلي.

وفي ظل الديمقراطية يتحقق الرخاء وإسعاد الإنسان وهو أحد الأهداف التي من أجلها حكمنا على الإمام بالجمود والتحجر وقلة الرحمة والعطف وسوء التدبير والديمقراطية أحد الأهداف التي قامت من أجلها الثورة كما نرى ما تتمتع به اليمن اليوم أن ذلك كله بفضل هذا النهج الديمقراطي المشرق والذي لم تكتمل بنوده وخططه نتيجة للمشاكل والتحديات التي تواجهها اليمن لذلك فالانتخابات أصبحت ضرورة هامة إذا لم يتم الحوار بين المعارضة والسلطة وإذا لم تجر في البلاد انتخابات حرة نزيهة فسيظل الشعب يعاني من المشاكل وسيظل الشعب بئن إذا لم يحصل كل إنسان على حقه من العدل والإنصاف وستفقد البلاد والمجتمع كله روح الإخاء والتعاون والبناء وبسبب الخلافات والمماحكات يتعرض استقرار اليمن للمتاعب وتتعرض الحياة للركود ولكل المشاكل التي ما أنزل الله بها من سلطان.

عليكم بالطاعة

توفي المهلب بن ابي صفرة بمرو ولما شعر بدنو أجله دعا من حضر من ولده ودعا بسهام فحزمت وقال: مجتمعة
(اترونكم كاسريها؟
قالوا لا.
قال: اترونكم كاسريها متفرقة؟
قالوا: نعم.
قال: فهكذا الجماعة فأوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإن صلة الرحم تنسي في الأجل وتثري المال وتكثر العدد وأنهاكم عن القطيعة فإن القطيعة تعقب النار وتورث الذلة والقلة فتحابوا وتواصوا وأجمعوا أمركم ولا تختلفوا وتباروا بجمع أمركم وعليكم بالطاعة والجماعة وليكن فعالكم أفضل من قولكم فإني أحب الرجال إن يكون لعمله فضل على لسانه.
واتقوا الجواب وزلة اللسان فإن الرجل تزل قدمه فينتعش من زلته وتزل لسانه فيهلك.

شعر

زارت بليل ونوم العين بالعقبى
وأسفرت من يفوف الشمس بالأفقي
سألتها الوصل قالت وهي ضاحكة
إن الوصال حرام قلت في عنقي

رؤوفة حسن .. سيدة الإعلام ورائدة المجتمع المدني

محمد عبدالله السيد

.. بقلوب يملؤها الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة قائدة الحركة النسائية في اليمن الدكتورة رؤوفة حسن في العاصمة المصرية القاهرة ، خبر قاس ومفجع حل علينا كالصاعقة ، ليزيد من آلامنا وأحزاننا التي تصر جاثمة على نفوسنا وقلوبنا كل يوم.
وبهذا المصاب الجلل فقدأراد الله أن يقضي نحبها غير أنه سبحانه وتعالى قد أبقى على جميل ذكرها ، فلا يختلف اثنان على نبل وأصالة فقيدة الوطن الدكتور رؤوفة حسن رائدة المجتمع اليمني النسوي وسيدة الإعلام اليمني ، فهي أول من عمل على تأسيس قسم الإعلام في جامعة صنعاء ، وناضلت طويلا على تحقيق هذا الإنجاز الذي تكلل أخيرا في (كلية الإعلام) ومن أجل يمن ديمقراطي ومدني حديث ناضلت رؤوفة حسن في المجال الحقوقي والسياسي والاجتماعي طوال حياتها ، كما كانت مقتلا جسورا عن حقوق المرأة وحريتها ، ودفعت في سبيل ذلك ضريبة مؤلمة ، حيث لم تسلم من الملاحقة والتكفير وفي معركة كانت (المرأة الحديدية) تخرج دائما منتصرة ليجتمع حولها الكثيرون ولا يختلفون.
تتزاحم الذكريات والمواقف حول الفقيدة رؤوفة حسن الشرقي لكن تظل أبرزها تلك المواقف الرائعة لها في الانتخابات الأخيرة لنقابة الصحافيين اليمنيين ، وعندما قالت لنا قبل أن نتوجه إلى صندوق الاقتراع (أنا فرصتكم الأخيرة ووجودي في هذه الانتخابات فرصة لن تتكرر بالنسبة لكم فلا تضيعوا هذه الفرصة) كلمات بسيطة لكنها كانت كبيرة في معناها ومغزاها ، ومع ذلك فقد ظلت قلوبنا مع الدكتورة رؤوفة حسن لكن سيوفنا كانت مع الاستاذ ياسين المسعودي.
وبعد إعلان النتيجة وجدنا الفقيدة تأخذ المكرفون بكل قوة ورباطة جأش ، فهنأت النقيب الفائز لتقول: (سأعمل إلى جانب زملائي في النقابة وسأدعمهم بكل ما أستطيع إذا طلبوا مني ذلك ، وسأعمل بما منحني الزملاء من ثقة على متابعتهم وحملهم على تنفيذ برامجهم إذا لم يطلبوا مني التعاون).
لتختتم كلمتها التي قوبلت بالتصفيق الحار ببيت من الشعر للشاعرة اليمنية نبيلة الزبير قائلة:
(لي رأس .. كلما هشم رأسي جدار قلت مازال أمامي جدار)
إن رحيل الدكتورة رؤوفة حسن النقيب الرمزي للصحفيين اليمنيين يمثل خسارة كبيرة لنا كإعلاميين وهي خسارة فادحة أيضا للمجتمع المدني وللعمل الأكاديمي والتنويري ، بل وللمجتمع اليمني كافة .. متقدمين بخالص العزاء والمواساة لشعبنا اليمني ولأسرة الفقيدة ولمحبيها ولطلابها.

Mohawed agsaud@yahoo.com

تحسن شروط العمل

محمد راجح سعيد

●،، تحتفل بلادنا كسائر دول العالم بعيد العمال العالمي الأول من مايو ويأتي احتفال بلادنا ودول العالم لهذه المناسبة العمالية العظيمة تقديراً لدور العمال وما يبذلونه من جهد وعطاء حتى يرقى تحسن شروط العمل بالتالي يستفيد منه أطراف العمل ضماناً لتحسين مستوى معيشتهم سواء في الحاضر أو في المستقبل.
لقد بدأ الإهتمام بتحسين شروط العمل منذ بداية الحرب العالمية الأولى وبناء على ذلك تم إنشاء منظمة العمل الدولية في١٩٩١/١١/٤م وتعتبر أقدم المنظمات الدولية وقد أدخل عليها تعديلات بعد الحرب العالمية الثانية وكانت منظمة مستقلة إلى أن ارتبطت بالأمم المتحدة كوكالة متخصصة في بداية عام ٦٤٩١م ومقرها جنيف ونالت عام ٩٦٩١م جائزة نوبل للسلام والغالبية الساحقة من دول العالم أعضاء فيها.

وتهدف منظمة العمل الدولية بدرجة أساسية إلى تحسين شروط العمل ورفع مستوى معيشة العمال وتحقيق استقرار الحياة الاجتماعية الاقتصادية وقد نص مثياق منظمة العمل الدولية على وجوب اشتراك الحكومات والعمال وأصحاب العمل العمل في إقرار مقترحات ووضع قواعد للمستويات الدولية للعمل كما نص ميثاق منظمة العمل الدولية على اعداد اتفاقيات خاصة بأجور العمال وساعات العمل والحد الأدنى لسن العامل وسلامة العمال وحرية قيام النقابات وتوفير الضمان الإجتماعي ومن أهدافها القضاء على البطالة وحماية النساء والأطفال والأجر المتكافئ عن العمل المتكافيء وتنظيم ساعات العمل.
إذا تمعنا في شروط منظمة العمل الدولية وأهدافها سنرى أنها تنظر لمصلحة العامل ومع ذلك نجد أن البعض من أصحاب العمل لا يطبقوا معايير وأهداف منظمة العمل الدولية، ويأتي دور النقابات العمالية، ونقصد بالنقابات العمالية هنا النقابات الفاعلة التي تهدف إلى مصلحة العمال قبل مصلحة الحكومات وأصحاب العمل ولذلك نادى الكثيرون باستقلالية النقابات حتى تؤدي دورها بحرية وفاعلية ودون تدخل من الحكومات.
المعروف أنه في بداية السبعينيات من القرن المنصرم تم تأسيس منظمة العمل العربية وتشارك بلادنا في عضوية المنظمة بفاعلية وتعاني المنظمة عجزاً مالياً حيث أن بعض دول المنظمة لا تلتزم بالتسديد بانتظام ونتيجة لثقل بلادنا، ودورها المؤثر في المنظمة فقد فاز مرشح اليمن الأستاذ أحمد محمد لقمان كمدير عام للمنظمة وخلفاً للمدير العام السابق مرشح ليبيا إبراهيم القويدر.
الاستاذ/ أحمد لقمان جدير بقيادة المنظمة كونه كفؤاً وشغل من قبل وزيراً للشئون الاجتماعية والعمل ووزيراً للبلديات والأشغال وسفير بلادنا في مصر والمندوب لدائم لليمن في جامعة الدول العربية.

قادة الحراك نموذجاً..
سياسة الاسترضاء مفتاح الأزمات

د.عبدالله علي الخلاقي

■،، عندما تتنامى إلى مسامع الشعب اليمني أنباء متواترة بأن هناك لقاءات حثيثة بين قيادات الشطرين تهدف من ورائها التسريع باستكمال أعمال لجان الوحدة لإعلان دولة واحدة لشعب واحد خرجت الجماهير إلى الشوراع معلنة تأييدها ومباركتها وهي المرة الأولى التي تخرج فيها الجماهير عن بكرة أبيها بكل حرية ودون أن يكون لأي قوة سياسية يد في تنظيم الجماهير أو الايعاز لها بذلك التظاهر كما جرت العادة.
كان الجنوبيون أكثر وضوحا وتعبيراً عن فرحتهم كونهم لم يعرفوا ويذوقوا طعم الحرية بمفهومها الانفتاحي الذي يتمثل في حرية التعبير والانتقال والتملك إلى حرية تأسيس الأحزاب بينما أقرانهم في الشطر الشمالي قد تعرفوا وذاقوا حلاوة جزء من الحرية وبالذات الحرية الاقتصادية فازدهرت مدنهم وما ينقصهم هي الحرية السياسية وهي القاسم المشترك بين أبناء الشعب اليمني.
الآن وقد مر على قيام الوحدة ما يقارب الواحد والعشرين عاماً «٢٢مايو» حدثت خلالها متغيرات وتطورات داخلية أثرت فيها عوامل خارجية منها ما كان إيجابيا لم يستفد منه الاستفادة المثلى ومنها ما كان سلبياً لم يتم معالجة آثارها هذه المتغيرات والتطورات لها دورها في ما يجري في اليمن هذه الأيام وتستغل من دعاة الكراهية والانفصال وتوظف لأجل تحقيق أهدافهم.
خلال السنوات الأخيرة وبالذات بعد الانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في العشرين من سبتمبر ٢٠٠٦م خرجت إلى الشارع مسيرات وتظاهرات رفعت فيها شعارات تطالب بحقوق المتقاعدين العسكريين ودفع مستحقات مالية لهم وإعادة المنقطعين والمسرحين العسكريين وتشغيل الشباب العاطل عن العمل وكانت التظاهرات منحصرة في المحافظات الجنوبية، ثم أخذت هذه المطالب تنحو منحنى آخر حيث تم المناداة بالقضية الجنوبية والاعتراف بها وتطور الأمر إلى المطالبة بالانفصال وبرز إلى الوجود مسمى جديد أطلق عليه الحراك الجنوبي لم تكن المناداة بالانفصال أمرا مفاجئاً فقد مهد له منذ فترة تحت مسمى التسامح والتصالح والذي في حقيقة الأمر يهدف إلى تجميع شتات المعارضين وغير الراضيين من كل ما حدث خلال سنوات الوحدة فلكي يكون لهم قوة مؤثرة في المجتمع ويحافظوا على مكانتهم وسطوتهم الاجتماعية عليهم تناسي الماضي الذي فرقهم وجعل لهم مسميات عدة «يسارية ويمينية» فكان أولا تسامح وتصالح تجاه الإجراءات التي اتخذتها قيادات الحكومات المتعاقبة في دولة الجنوب التي تضرروا هم منها فقط وتناسوا الشعب كله والضرر الذي وقع عليه كما أن الفئات والأفراد الذين تشردوا وأهالي من اختفوا ومن صودرت أموالهم لاقيمة ولا ماكن لهم عندهم.
كانت التحركات للقيادات وعقد الاجتماعات تتم في مدن عدة وتحت مرأى ومسمع من أجهزة السلطات حتى أن البعض من الناس قال أنهم يعملون تحت عباءة الدولة وبتشجيع منها.
المناديون بالانفصال وقادة ما يسمى بالحراك السلمي الجنوبي هم من الذين احتلوا مناصب رفيعة في مراحل مختلفة من حياة شعبنا قبل قيام دولة الوحدة وخلالها كانوا من الرجال الذين يشار لهم بالبنان فهم شركاء في الوضع الراهن بل صانعيه وانضم إليهم في أوقات لاحقة أصحاب منافع ومصالح يريدون تحقيقها من خلال تأجيج المواقف وشحن الأجواء وتوتيرها ورغم معرفة القيادات السياسية والحكومية بهم وبمواقفهم النفعية وهذا أيضا ليس بخاف على قيادات الانفصال التي تستخدمهم بشكل منظم لاستنزاف موارد الدولة ومطالبة الحكومة بمزيد من المطالب الخاصة والعامة باعتبارهم ممثلين حقيقيين لمناطقهم لما يتمتعون به من شهرة واسعة فيتم الجلوس معهم ووعدهم بحل كل المشاكل العامة أما المطالب الخاصة فيتم الاستجابة الفورية لها فتصرف السيارات ومبالغ نقدية كبيرة وتعطى لهم ولأقاربهم ومؤيديهم المراكز الوظيفية الرفيعة فالتيار الانفصالي يعتبرهم الطابور الخامس المنهك للنظام وقد أصابوا كبد الحقيقة فأسلوب التعامل من قبل الحكومة والساسة والاستجابة لهم وما حققه هؤلاء من مكاسب أضعفت سلطة الدولة وافقدها الولاء لعجزها عن أداء التزاماتها الحقيقية «فما تنفقه من مال بالباطل تفتقده حين تريده للحق» والقيادات المنتخبة لمجلس النواب والمجالس المحلية محبطة من سلب مهامها فأخذ البعض منهم يبحث عن مصالحه بنفس الطرق الملتوية التي سلكها من كان قلبهم. والكوادر الوطنية المؤهلة علميا والكفؤة المخلصة من مستقلين وحزبيين بمختلف انتماءاتهم وكوادر المؤتمر الشعبي العام جميعاً متذمرون من أسلوب التعامل والاختيار للمناصب الإدارية أما قواعد الحزب الحاكم وضعهم كوضع الأطرش في الزفة مما يجعلهم غير مبالين بمصيرهم وبما يجري حولهم وقد قال قائلهم «إذا سقطت السماء بايصلنا ملا رأسي».